[411] عينيه (1) وتركوه. وفي سنة تسع عشرة قتلوا هرمز بعد خلعه، وفيها ولى ابنه برويز وكان يسمى كسرى. وفي سنة ثلاث وعشرين كان هدم الكعبة وبنيانها في قول بعض العلماء (2). وفي سنة خمس وعشرين كان تزويج خديجة رضي ا عنها كما سيأتي شرحه. وفي سنة خمس وثلاثين من مولده صلى ا عليه وآله هدمت قريش الكعبة على الاصح. قال ابن إسحاق: كانت الكعبة رضمة فوق القامة فأرادت قريش رفعها وتسقيفها، وكان نفر من قريش وغيرهم قد سرقوا كنز الكعبة، وكان يكون في بئر في جوف الكعبة فهدموها لذلك وذلك في سنة خمس وثلاثين من مولده صلى ا عليه وآله، وقيل في سبب هدمها: إنه كان الجرف يطل على مكة، وكان السيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع، فخافوا أن ينهدم، وسرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در وجوهر، ولذلك هدم البيت، ثم إن سفينة أقبلت في البحر من الروم، ورأسهم باقوم وكان بانيا "، فتحطمت السفينة بنواحي جده، فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها، وكلموا الرومي باقوم فقدم معهم وقالوا: لو بنينا بيت ربنا، فامروا بالحجارة فجمعت، فبينا رسول ا صلى ا عليه وآله ينقل معهم وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضعون ازرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة، ففعل ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله فلبط به ونودي: عورتك، وكان ذلك أول ما نودي، فقال له أبو طالب: يابن اخي اجعل إزارك على رأسك، قال: ما أصابني ما أصابني إلا في التعري، فما رئيت لرسول ا صلى ا عليه وآله عورة. وفي البخاري عن جابر بن عبد ا قال: لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى ا عليه وآله وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي: إجعل إزراك على رقبتك من الحجارة، فخر إلى الارض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق، فقال، إزاري إزاري، فشد عليه إزاره، ثم

---

(1) سمل عينه: فقأه. (2) المنتقى في مولود المصطفى: الباب السابع فيما كان من سنة اثنتى عشرة إلى سنة ثلاث و عشرين من مولده صلى ا عليه وآله.